حديث خولة بنت قيس في ذلك

وأخرج الطبراني عن خولة بنت قيس ـ امرأة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهما ـ قالت: كان على رسول الله ﷺ وَسْق من تمر لرجلٍ من بني ساعدة، فأتاه يقتضيه، فأمر رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار أن يَقْضِيَهُ، فقضاه تمراً دون تمره فأبى أن يقبله، فقال: أترُدُّ على رسول الله ﷺ؟ قال: نَعَمْ ومن أحقُّ بالعدل من رسول الله ﷺ؟! فاكتحلتْ عينا رسول الله ﷺ بدموعه ثم قال: «صَدَقَ، وَمَنْ أَحَقُّ بالعَدْلِ مِنِّي؟! لا قَدَّسَ اللَّهُ أُمَّةً لا يأخُذُ ضَعِيفُها حَقَّهُ مِنْ شَدِيدِها، وَلا يتعتعه» ثم قال: «يا خَوْلَةُ، عِدِيه وَاقْضِيهِ، فإنَّهُ لَيْسَ مِنْ غَرِيمٍ[1] يَخْرُجُ مِنْ غَرِيمِهِ رَاضِياً إلاَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الأَرْضِ وَنُونُ البحارِ[2]. وَلَيْسَ مِنْ عُبْدٍ يَلْوِي[3] غَرِيمَهُ وَهُوَ يَجِدُ إلاَّ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إثْماً». ورواه أحمد بنحوه عن عائشة رضي الله عنها بإسناد جيد قوي. كذا في الترغيب (٣/ ٢٧٠).

عدل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

حديث عبد الله بن عمرو في هذا وقول الصديق: فمن لي من الله يوم القيامة

أخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنَّ أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ قام يوم جمعة فقال: إذا كان بالغداة فأحضروا صدقات الإبل نقسم، ولا يدخل علينا أحدٌ إلا بإذن. فقالت امرأة لزوجها: خذ هذا الخِطام[4] لعلَّ الله يرزقنا جملاً. فأتى الرجل فوجد أبا بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ قد دخلا إلى الإبل فدخلَ معهما. فالتفتَ أبو بكر فقال: ما أدْخَلَكَ عَلَيْنا؟ ثم أخذ منه الخطام فَضَرَبَهُ. فلما فرغَ أبو بكر من قَسْمِ الإبل دعا بالرَّجُلِ فأعطاه الخِطَامَ، وقال: اسْتَقِدْ[5]. فقال له عمر: والله لا يَسْتَقِيدُ، لا تَجْعَلُها سُنَّةً. قال أبو بكر: فَمَنْ لي من الله يوم القيامة؟ فقال عمر: أَرْضِهِ؛ فأمرَ أبو بكر غلامَهُ أن يأتيه براحلة ورحلها وقطيفة[6]، وخمسة دنانير فأرضاه بها. كذا في كنز العمال (٣/ ١٢٧).

---

(١) «غريم»: الذي عليه دين.

(٢) «نون البحار»: النون هو الحوت.

(٣) «يلوي»: من «اللَّيّ» وهو الإعراض والمعنى يعرض عن الدفع.

(٤) «الخطام»: هو الزمام.

(٥) «استقد»: من القود وهو القصاص وأراد أبو بكر أن يضربه هذا الرجل ليستحلّ منه بسبب ضربه له.

(٦) «قطيفة»: كساء له خمل.